



أسفارا " الجمعة : وقوله : " ينظرون إليك نظر المغشي عليه من الموت " محمد : ووقود النار : سطوعها وارتفاع لهبها . ومن أخواته : وقل في الجبل إذا سعد وعلا والنار : جوهر لطيف مضيء حار محرق . والنور : ضوءها وضوء كل نير وهو نقيض الظلمة . واشتقاقها من نار ينور إذا نفر لأن فيها حركة واضطرابا والنور مشتق منها . والإضاءة : فرط الإنارة . ومصدق ذلك قوله : " هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا " يونس : وهي في الآية متعددة . ويحتمل أن تكون غير متعددة مسندة إلى ما حوله . والتأنيث للحمل على المعنى لأن ما حول المستوفد أماكن وأشياء . ويعضده قراءة ابن أبي عبله " ضاءت " . وفيه وجه آخر وهو أن يستتر في الفعل ضمير النار . ويجعل إشراق ضوء النار حوله بمنزلة إشراق النار نفسها على أن ما مزيدة أو موصولة في معنى الأمكنة . " وحوله " نصب على الظرف وتأليفه للدوران والإطافة . وقيل للعام : حول لأنه يدور . فإن قلت : أين جواب لما قلت : فيه وجهان : أحدهما أن جوابه " ذهب إلى بنورهم " . والثاني : أنه محذوف كما حذف في قوله : " فلما ذهبوا به " يوسف : وإنما جاز حذفه لاستطالة الكلام مع أمن الإلباس للدال عليه وكان الحذف أولى من الإثبات لما فيه من الوجازة مع الإعراب عن الصفة التي حصل عليها المستوفد بما هو أبلغ من اللفظ في أداء المعنى كأنه قيل : فلما أضاءت ما حوله خمدت فبقوا خابطين في ظلام متحيرين متحسرين على فوت الضوء خائبين بعد الكدح في إحياء النار . فإن قلت : فإذا قدر الجواب محذوفا فبم يتعلق " ذهب إلى بنورهم " قلت : يكون كلاما مستأنفا . كأنهم لما شبهت حالهم بحال المستوفد الذي